

# خصال أهل الإيمان الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - [00:00:00](#)  
اله واصحابه اجمعين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ومراقبته في السر والعلانية فان تقوى الله جل على هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله. وهي عنوان السعادة وسبيل الفلاح في الدنيا - [00:00:30](#)  
والاخرة عباد الله ان من المعروف لدى الجميع ان لغة الظمان تجد في اوساط الناس اهتماما بالغا وعناية كبيرة في بيعهم وشرائهم وعموم تجاراتهم فليست السلع المضمونة البضائع التي عليها ضمانات في المكانة لدى الناس كالسلع التي ليس عليها ضمان -

[00:01:00](#)

يؤكد شدة اهتمام الناس بالشيء المظنون اكثر من غيره مما ليس كذلك على تفاوت كبير على تفاوت كبير فيها من حيث مصداقيتها ولهذا يشتد اهتمام الناس بهذا الامر اكثر اذا كان صاحب الظمان معروفا بالصدق - [00:01:35](#)  
متحليا بالوفاء والامانة وكانت الامور التي ينال بها الظمان امورا امورا يسيرة سهلة لا تلحق الناس شططا ولا تكلفهم عنتا عباد الله فكيف اذا كان الظامن هو رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الصادق المصدوق - [00:02:04](#)  
الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وكيف اذا كان المضمون جنة جنة عرضها كعرض السماء والارض. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكيف اذا كانت الامور التي ينال بها الضمان؟ امورا سهلة واعمالا - [00:02:32](#)  
يسيرة لا تتطلب جهدا عظيما ولا كبير مشقة. فتأملوا رعاكم الله نص كالضمان العظيم. روى الامام احمد في مسنده. وابن حبان في صحيحه. والحاكم في مستدرک وغيرهم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:03:02](#)  
اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة؟ اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا واعدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغظوا ابصاركم وكفوا لكم حديث صحيح عباد الله انه ضمان بظمان ووفاء بوفاء - [00:03:32](#)

اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة؟ ستة من الاعمال ما ايسرها وامورا من من ابواب الخير ما اخفها واسهلها. من قام بها في حياته وحافظ عليها الى مماته فالجنة له مضمونة. وسبيله اليها مؤكدة مأمونة. وازلفت - [00:04:02](#)  
الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. ادخلوها بسلام. ذلك يوم الخلود. لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد عباد الله فاما الاول من هذه الخصال فهو الصدق في الحديث فالؤمن صادق في حديثه -

[00:04:32](#)

لا يعرف الكذب اليه سبيلا. ولا يزال محافظا على الصدق في حياته. الى ان يفضي صدقه الى الجنة. وفي الحديث عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر. والبر يهدي الى - [00:05:05](#)

الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق. حتى يكتب عند الله صديقا. واما الخصلة الثانية فهي الوفاء بالوعد والالتزام بالعهد. وهي سمة من سمات المؤمنين وعلمة من علامات المتقين فهم لا فهم لا يعرفون خلفا في الوعود. ولا نقض - [00:05:25](#)  
للعهود والوفاء صفة اساسية في بنية المجتمع المسلم. حيث تشتمل سائر المعاملة فالمعاملات كلها والعلاقات الاجتماعية جميعها والوعود والعهود تتوقف على الوفاء فاذا انعدم الوفاء انعدمت الثقة وساء التعامل وسادتنا - [00:05:55](#)

واما الخصلة الثالثة عباد الله فهي اداء الامانة وهي من اعظم الصفات الخلقية التي مدح الله اهلها واثنى على القائمين بها. وهي من

كمال ايمان المرء وحسن اسلامه وبالأمانة عباد الله يحفظ الدين يحفظ الدين وتحفظ الأعراض والأموال والأجسام - [00:06:25](#)

الارواح والعلوم وغير ذلك. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن من امنه الناس على دماءهم واموالهم. واذا سادت الامانة في المجتمع عظم تماسكها وقوي ترابطه وعم فيه الخير والبركة. واما الخصلة الرابعة عباد الله فهي حفظ - [00:06:55](#)

اي من ان تفعل الحرام او تقع في الباطل. والذين هم لفروجهم حافظون. الا على ازواج او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم وفي حفظ الفروج عباد الله حفظ للنسل ومحافظة على الانساب وطهارة - [00:07:25](#)

وسلامة من الافات والامراض ودخول والتزام بطاعة رب العالمين اصلة خامسة من هذه الخصال العظيمة هي غرض البصر اي من النظر الى الحرام. والله جل وعلا يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم. ان الله خبير - [00:07:55](#)

بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الاية وغرض البصر عباد الله فيه فوائد عظيمة فهو يورث العبد حلاوة الايمان ونور الفؤاد قوة القلب وذكاء النفس وصلاحها. وفيه وقاية من التطلع للحرام. والتشوف - [00:08:25](#)

باطن واما الخصلة واما الخصلة السادسة فهي كف الايدي اي من ايداء الناس او الاعتداء او التعرض لهم بسوء. والمؤذي لعباد الله يميته الله ويميته الناس. وينبذ المجتمع وهو دليل على سوء خلقه. وهو دليل على سوء خلقه. وانحطاط ادب - [00:08:55](#)

ليه؟ واذا كف الانسان اذاه عن الناس دل ذلك على نبيل اخلاقه. واذا كف الانسان اذاه عن الناس دل ذلك على نبيل اخلاقه وكريم ادابه وطيب معاملته وحظي بعظيم بموعد الله جل وعلا في ذلك - [00:09:25](#)

فكيف عباد الله اذا سمى خلق الانسان وعظم ادبه ولم يكتفي بذلك حتى بذل نفسه في اماطة الاذى عن سبيل المؤمنين وجادتهم. روى الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:09:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شوك على ظهر الطريق فقال والله فقال والله لانهن هذا عن المسلمين. لا يؤذيهم فادخل الجنة. عباد الله فهذه ابواب الجنة مشرعة. ومناراتها ظاهرة وسبيلها ميسرة - [00:10:12](#)

نغتنم ذلك قبل الفوات ولنستكثر لانفسنا من الخير قبل الممات. ونسأل الله جل وعلا الا يكلنا واياكم الى انفسنا طرفة عين. وان يستعملنا في طاعته. وان يعيننا على تحقيق خصال الخيل - [00:10:42](#)

تتميمها والبعد عن خصال الشر والاعراض عنها. انه تبارك وتعالى خير مسؤول ونعمة ما المرجو ونعم المعين الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ومراقبته في السر والعلانية. ثم اعلماو رحمكم الله ان مسؤولية الاباء عن الابناء عظيمة. وواجبهم تجاههم كبير. فعنهم يسألون يوم القيامة - [00:11:37](#)

كل اب يسأل عن ابنائه يوم القيامة عندما يقف بين يدي الرب العظيم سبحانه لابد عباد الله من العناية بتربية الابناء وتأديبهم وملاحظة اخلاقهم وسلوكهم معاملتهم وتنشئة والحرص على تنشئتهم تنشئة صالحة على الالتزام بكتاب الله واتباع - [00:12:07](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحذر من رديء الاخلاق وتفساد الامور. عباد الله وقد يجهل بعض الابناء بعض الخصال الكريمة وانخلال عظيمة لاسباب متنوعة ومتفرقة ويأتي هنا دور الاب والام في التوجيه والاصلاح والارشاد والبيان والنصيحة والتحذير - [00:12:37](#)

حتى يقوم عود الشاب ويستقيم على طاعة الله ويلتزم باوامره سبحانه وتعالى. ثم عباد الله ان من اهم ما ان من اهم ما ينبغي ان يغرس في نفس الشاب. وان يغرس في نفوس الابناء - [00:13:07](#)

ان يعلموا قيمة المساجد ومكانتها وعظم حرمتها ووجوب المحافظة عليها. وان يحذر اشد التحذير من الاعتداء على المساجد باي نوع من الاعتداء او اي نوع من المخالفة. ولقد امتدت ولقد امتدت ايدي بعض الابناء في هذا الحي الى هذا المسجد بكسر بعض الاشياء فيه. وهذه بادرة - [00:13:27](#)

سيئة من بعض هؤلاء لجهل بالغ لجهل بالغ وتصرف مشين تجاه بيت من بيوت الله تبارك وتعالى فلنحذر ولننتقي الله نحن الاباء والابناء الاب يوجه والام تبين ابناء يتقون الله عز وجل ويتناصحون ويعرفون لبيوت الله تبارك وتعالى حرمتها ومكانتها - [00:13:57](#)

وهذا الخطأ وان كان في جانب قد يكون قليلا الا ان عظم المكان وشدة حرمة الى التخوف وشدة البيان لنتقي الله تبارك وتعالى في بيوت الله التي اذن الله ان ترفع - [00:14:27](#)

اذكر فيها اسمه واسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا جميعا نحن الالباء والابناء ان يرزقنا جميعا معرفة بمكانة بيوت الله ومراعاة لحرمتها على حقوقها وان يبارك لنا جميعا في ابنائنا. وان يصلح شأنهم وان يأخذ بنواصيرهم للخير - [00:14:47](#)

ان يجنبهم سبل الرداء. اللهم انا نتوجه اليك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وبانك انت الله الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما. يا من بيده مقاليد الامور. وازمة وازمة يا من بيده - [00:15:17](#)

تقاليد الامور وازمة كل شيء. نسألك يا حي يا قيوم ان تصلح ابنائنا. وان تبصرهم بالحق والهدى وان تقيهم سبل الشر والردى. لا حول لنا ولا قوة الا بك. فلا تكلنا الى انفسنا ولا الى احد - [00:15:37](#)

من غيرك طرفة عين يا ذا الجلال والاکرام. هذا وصلوا وسلموا على محمد ابن عبد الله. كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه - [00:15:57](#)

وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم - [00:16:17](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين. ابي بكر الصديق عمر الفاروق وعثمان ذي النورين وابي الصفتين علي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى - [00:16:37](#)

الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذلة الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واحم حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة - [00:16:57](#)

امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقنا لما تحب وترضى واعنا على البر والتقوى وسددنا في اقوالنا واعمالنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي امرنا لكل خير. اللهم - [00:17:17](#)

فسدده في اقواله واعماله يا رب العالمين. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها. انت ولي ومولاها اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا - [00:17:37](#)

اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لي في كلنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنبا كله. دقه وجله اوله واخره - [00:17:57](#)

سره وعلناه. اللهم اغفر ذنوب المذنبين. وتب على التائبين. واقضي الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى جميل اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا - [00:18:17](#)

وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا. واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك لها في طاعتك محافظين عليها كما تحب ربنا وترضى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار والحاقا لما سبق اقول ان مقصودي بقولي في هذا الحي اي موجد في هذا الحي ولا يعني انه - [00:18:37](#)

من اهله واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:19:07](#)